

في وجودهم وما يتبعه من الكمال التي قد تهم
 واذا تهمر عند استفهامها وعدم علمها في
 نفيها انما شاء الله منها واذا جعل الفعل
 يتطابق مع غناه عنه صح ان يجعل الاسباب
 التي اقتضت الحكمة مع غناه عنها كما جعل
 عند هلايتها **واما** فوهي ان الله يفعل عند انسيا
 لا يها ان اراد به ان يفعل الله بالاسباب ليس لا يشار
 اليها بل انما الحكمة مع غناها فيكون في معنى
 الفعل عند هلايتها هو قوله صحيح ولانها في قوله
 يفعل بالاسباب الحكمة اقتضى جوده ورحمته
 ترعاها مع غناه عنها وان اراد به انه لا يفعل
 يفعل الحق يتوسط الاسباب صلا ولا يقتضى
 الحكمة مع غناه عنها هو قوله لا يفهم عليه دليل
 تام وفوهي لزم الاستكمال الغير مرد وان الاستكمال
 انما يكون لو توقف الفعل على ذلك السبب حقيقة
 واللازم باطل لقوله تعالى انما امره اذا اراد شئ
 ان يقول له ان يقولون بوضوح ان الله يتطابق قول لم
 تزل الذي خرجوا من يادهم وهم لو فسد الموت
 فقال لهم الله موتوا ثم احياهم وذلك ان الله الذي
 من شان ان يبيت الوفا بكلمة موتوا اذا قال لهم
 بعد ان يمتد يدينكم مثلا فليس ذلك للاقتضار
 الجايد بهم بل الحكمة بالغة **قال البصراوي**
 قوله يتطابق وانزل من السماء ما يخرج به من الغرات

٧٤
 زركم ونور النما ربه را الله وشئته
 ولكن جعل الماء المزوج في التراب سببا لخرمها
 ومادة لها كالطفة للنبوت بان الجرا عاوة سببا
 صورها وكيفياتها على المادة المنترجة منها واد
 في الما قوة فاعله وفي الارض قوة فاقلة يتولد من
 اجتماعها انواع النمار وهو قادر على ان يوحده
 الاشياء كلها بالاسباب وهو اول كالبند فيقول
 الاسباب والمواد ويكرهه في الشياها مدحها
 من اجل الحال الصانع ومكيد في هلايتها وفي
 الاضرار عبرا وسكونا المعظم قدرته لشرح الجاد
 دفة انتهى وشارب الاولى الجواهر المهور عن
 الاشياء لان الاسباب العادية لا تانيتها اصلا
 وانما الله يتطابق يفعل عند هلايتها وشارب الثانية
 الجواهر مختار له من الاسباب توراذا ان الله
 لا استفلا كما يصرح به في تفسير قوله يتطابق وانه
 يضار من من احد الاما ان الله حيث يقول ان
 السحر وعنه من الاسباب غير مؤثرة بالذات
 بل بالامر يتطابق انتهى **وقال ابن اسبنق** ولو شاء الله
 لذهب بسمهم واصرارهم اية ولو شاء الله ان
 يذهب سبهم بصفى القعد واصرارهم وميض
 البرق لذهب بهما **وقال** وقاين هذه الشرطية
 ابدال المانع لذهاب سمهم واصرارهم صام
 ما تقتضيه والتبدي على ان تان الاسباب يستعملها